

# مكتبة المقتطف

## الحياة العقلية

أو دروس في علم النفس

تأليف البروفيسور ودورث استاد علم النفس في جامعة كمبرجيا . ترجمة الاستاذ احمد ساح الخالدي  
مدير المكتبة العربية في القدس واستاذ التربية فيها - صفحاه ٧٠٥ من  
انقطع الصغير بحروف بنط ٢٤ ورسوم توضيحه كثيرة

لعل هذا الكتاب المتع من اعيد الكتب التي اخرجها المطابع العربية هذه السنة .  
فال موضوع الذي يعالجه هو موضوع الساعة بين الفلاسفة والمفكرين . لان علم النفس منذ  
استقل واستوى مع سائر العلوم على اساس تجريبي اتصل بشؤون الحياة العملية اتصالاً وثيقاً  
كالتعليم والتدريب والصناعة والصحة والتجارة والآداب . ومؤلف الكتاب من اعلام  
الاميركيين في تهذيب هذا العلم الفتي وتوضيح معالجه ونشر اصوله وحفاظه على الطلاب .  
وناقله الى العربية عالم مفكر عاجل شؤون الحياة العقلية لظراً وتجريباً وكان مجيد امين في  
نقل المعاني بليغ في ادائها . وشركة مكلان التي تولت الاتفاق على طبعه بالعربية لم تدخر  
وسماً في اخراجه في حلة تشيية وبحرف كبير واضح لا يتعب عيون الطلاب وعهدت في ذلك  
الى مطبعة المعارف فقامت بالعمل على اتم وجه واوفاه . وازاد الاستاذ الناقل الى الكتاب  
محباً للالفاظ والبارات البسيكولوجية والنسيولوجية الواردة في متن الكتاب وما ترجمها  
به تكان ذلك عملاً جليلاً للمشتغلين بهذا العلم من كتاب وقرأه . ومن الالفاظ  
الجديدة التي اعتمدها في هذا الكتاب وبودنا لو تم لفظه «رجع» بدلا من «رد الفعل»  
ففي اللفظة الجديدة معنى رد الفعل وتفوقها في انها لفظة مفردة يسهل تفتيحها وجمعها والنسبة  
اليها . وهي علاوه على ذلك جديدة لا يلتبس معناها الجديد بمعنى لهاقديم مشهور . وحينما  
لو جازى المؤلف غيره في ترجمة *Gray matter* بالمادة السنجابية بدلا من المادة السراة لان  
اللفظة الاولى اشهرت بين دارسي علم النسيولوجيا

اما مباحث الكتاب شبه فيصدر علينا التبط فيها وكن فصل بضح ان يقال فيه ماقاله  
الرئيس ولين في فصل « العادة » في كتاب علم النفس الذي وضعه افيلسوف ولم جيس  
قال : « كل متقف يجب ان يتظهر هذا الفصل » او ما هو بمناه . فنشكر ناقل هذا الكتاب  
اليد التي استداها الى العلم في الشرق بنقل كتاب مفيد هذا الثقل الامين البايح

## ادارة الصفوف

وللاستاذ الخالدي كتاب آخر مفيد كل الافادة لا بد ان يجد فيه المدرسون في أنحاء البلدان العربية مرشداً الى افضل طرق التعليم والتهديب . وقد اعتمد مؤلفه الفاضل على كتابه وضعه الاستاذ بجلي في ادارة الصفوف ولكن بعد ما طبق المبادئ والاصول على ما يحتاج اليه المدارس الشرقية من الاسئلة والامتحانات، وفيه فصول تناولت احداث المباحث التعليمية ونطبقها كفايس النكاه واختارات في سرعة اقراءة والفهم ونظام العرفاء . وفي الكلمة اني افتح بها الكتاب بيشرفنا الاستاذ بان هذا الكتاب هو الاول من سلسلة ينشرها قسم التربية في الكلية العربية بالقدس . وما من رجل يغار على الشرق ويرجو له التقدم وانفلاح الا ويرحّب بمثل هذه الكتب المفيدة التي تقوم في طرق التربية والتعليم

## الجيولوجيا

تأليف الدكتور حسن بك صادق — وكيل مصلحة المناجم والحاجر — صفحاته ٢٣٤  
مردانة بالصور — وفي آخره خريطة جيولوجية ملونة تقطر المصري

في مكان آخر من هذا الجزء بحثاً موجزاً في غاية الجيولوجيا وأصاليه في الكشف عن الحقائق حثا على كتابته ونشره ظهور هذا الكتاب الجيولوجي المتقن الذي وضعه عالم من نخبة علمائنا حثراً لعل على الدرجات العلمية بانكلترا متمرس بهذا العلم من وجهته العلمية في مصلحة المناجم والحاجر وكاتب يعرف كيف يهتّب الحقائق من الاذهان بترصافي الديباجة خال من التكلف والتعقيد . لذلك قررت وزارة المعارف العمومية استعماله لتدريس في المدارس الثانوية وحناً فعلت . وما يزيد رونق الكتاب وقائدته اشباله على مئات من الصور جانب كبير منها صور مصرية اخذها المؤلف بنفسه لتوضيح مبادئ الجيولوجيا العامة للطلبة المصريين باشته من بلادهم

## حياة المسيح لبايني

تأليف جيوفاني بايني — ترجمة الارشندريت انطونيوس بشر

بايني مؤلف ايطالي في الطبقة الاولى بين الكتاب ولد سنة ١٨٨١ وشغف بالادب من صغره . فكتب في المجالات وحرّر مجلة اسمها « الصوت » بالاشتراك مع صديق له فالتف حولها نفر من ابرع كتّاب ايطاليا . وكان في عقيدته محيراً مشككاً وطالما كتب ناقداً هازئاً هادماً فما وافت سنة ١٩٢١ حتى ادعش اصدقاءه ومريديه بكتابه انقلاب فيه

الساخر المهادم رجلاً مؤمناً يميل الى التأمل والتصوف — هذا هو الكتاب الذي بين أيدينا الآن

كثرت الكتب التي كتبت عن المسيح في العقد الاخير . يابني . لدوغ . جبران خليل جبران وغيرهم . ولكل كتاب غرض وطريقة . فـجبران شاعر فيلوف نظر الى المسيح بميون سبع وسبعين شخصية حقيقية وخيالية عاصرت السيد وعاشت معه . فهو بلسان الشاعر يتكلم أنا ولسان الخطيب آناً آخر . بلسان مريم المجدلية حيناً ولسان صياد او تلميذ او عشار حيناً آخر . وهكذا يجلو لنا شخصية السيد المسيح من نواحيها المتعددة . إما لدوغ فأكثر ميلاً الى التاريخ والتحليل البيكولوجي . واما كتاب يابني فصوت خارج من قرارة النفس لان الرجل كان كافراً فاهتدى . وكان محيراً فاستقر . وكان شاككاً فآمن . وفي كل ذلك كانت شخصية السيد المسيح الباهرة هي التي احدثت فيه هذا الانقلاب . قصوته إنما هو صوت حيله الفلق المضطرب المحير بين الشك واليقين والاتحاد والاعان . لذلك نال هذا الكتاب رواجاً لم ينله كتاب من نوعه وترجم الى لغات عدة . ورأى الاستاذ نعم مكرزل صاحب الهدى النيويوركية ذلك فضئ به ان يتي مطوياً عن ابناء السرية قشار على الارشندريت الطونوس يشير صاحب مجلة الحالدات بترجمته ففعل وقد قامت بطبعه مطبعة مكتبة العرب بالفضالة لصاحبها يوسف توما البستاني

### الدليل العام للقطر المصري والخارج

سنة ١٩٣٠

لقد اصبح اصدار دليل جامع كهذا الدليل عملاً شاقاً بقدر ما هو عمل مفيد . فجمع الحقائق والأسماء والناوين ونمر التليفونات من قطر كالقطر المصري سكانه أربعة عشر مليوناً ثم تبويبها وترتيبها ووضع فهرس لها واخراجها في مجلد يضم التي صفحة كبيرة عمل دونه خطر القتاد . ولكنه عمل مفيد لأن موظفي الحكومة على اختلاف اعمالهم والتجار والاطباء والصحافيين يحتاجون اشد الحاجة اليه . ماذا تطلب ؟ عنوان فلان في مكتبه او بيته وحرمة تلفونه في كليهما ؟ لك ما تريد افتح باب الصحف ان كان صحافياً او باب التجار ان كان تاجراً او باب الأطباء والصيدالة اذا كان طبيباً او صيدياً تر الاسم والعنوان وحرمة التلفون . فوزارات الحكومة كلها مبوبة تبويماً متقناً وفيها اسماء الموظفين جميعهم وأعمالهم وأماكن سكنهم . والمدريات كذلك . والمجلد يحتوي على طائفة كبيرة من الصور . . . وما يدعش له انه صدر يوم تأليف الوزارة المدنية مخرباً على بيان كامل لأعضائها . فهنيء الشركة القائمة بهذا العمل وتسنى لدليلها ذيوعاً هو جدير به

## مطبوعات أخرى

المرعشل صفحاته مائة من قطع المنتطف وقد طبع بمطبعة النظم بتأليف محمد علي عمر

(التربية الوطنية) للدكتور المرهشلي وهو قسبان الأول يتناول المبادئ العامة التي ينطوي عليها الاجتماع البشري وارتقاؤه ونظمه السياسية والثاني خاص بالقطر المصري وتاريخه السياسي من أقدم العصور إلى الآن لأن «الوطنية» وأغراضها لا تصحق إلا بمراسة تاريخ أجداد الخلق بالعظمة والمجد وهذا الكتاب أيضاً طبعه ثانياً وصفحاته ٢٣٩ قطع المنتطف من دارة بالصور

(الحولية الخلدونية) كتاب جامع لسبق البند والمقائيم والسبر تفننها بمجلة التربية والتعليم في بغداد وقد سماها «الخلدونية» نسبة إلى الفيلسوف الأحيائي «أينخلون» والبند كماها مسورة حق تنجس اختفاً في الصور أحياناً فتنبى عن شرح طويل كما نرى في صفحتي «الأقدم والأحدث» وفصل الاستكشافات والاختراعات ومجانب الدنيا السبع

(الاسلام) دين الانسانية. رسالة انكليزية في ٢٢ صفحة صغيرة وضمتها الأستاذ محمد علي أحمد مترجمي القرآن الشريف إلى اللغة الانكليزية. والرسالة مقدمة بقلم التورود هنلي. وتطبع من مطبعة التجارة بلاهور الهند

(نبي الاسلام) وهذه رسالة انكليزية أخرى لتؤلف نفسه جاء فيها على سيرة الرسول الكريم وغوى تاليفه على ذكر اقضاء ١٤٠٠ سنة على «الحسن الكيرال الانسانية»

(الصلوات في الاسلام) لتؤلف نفسه. صفحاتها ٢٠ من القطع الصغير

(لبنان وسوريا) قبل الانتداب وبعد بحث يتناول حوراً وندجبل الدررز وجزراً قيسها وقاريمهما الحديث والانتداب الفرنسي في لبنان وسوريا حتى آخر عهد الجزال غورو بقلم الشيخ بولس مسد وقد نشر تبعاً في المجلة السورية

(جمعة الشباب المسلمين) هذه مجلة اسلامية علمية ترفيهية تصورها جمية انتبان المسلمين مرة في الشهر ويحررها نخبة من اعضائها برآة المحققون يحيى احمد الوردوي. وفي مقالات الجزء الأول سيرة اديسن. واخرها الشكرية في الغرب الاقصى. ومصر الاقتصادية في الصحف النورية وغيرها من البحوث التاريخية والادبية والدينية (اليزيدية) رسالة موجزة في ٤٤ صفحة من القطع الصغير وضمتها السيد عبد الرزاق الحسيني ونشرها مجلة «المرشد» العراقية وحملتها هدية لمشتركها

(الافاق الشعبية) مجموعة من الشعر العامي الطريف الذي ينطقه سكان الارياف في العراق ويستطيع قارئها ان يدرس فيها حياة الاعراب الاجتماعية الادبية والسياسية. جمعها وشرحها السيد عبد الرزاق الحسيني وطبعت بمطبعة النجاح ببغداد

(صديق العائلة) مجلة شهرية تبحث في الشؤون الصحية. مركز ادارتها رقم ٣ بيدان سواوس وعنوانها صندوق بوسنة رقم ٦٠٠

(الجميات التعاونية) ونظمتها في مصر. هذه افضل كتب وضع في التعاون في مصر. وقد اشترانا اية قبل في المنتطف عن ظهور طبعة الاولى وقلنا فضلاً منه. وضحه الدكتور مرنين حامد

# باب المسائل

فتصا هذا الباب منذ اول انشاء للقطب ووعدا ان نجيب في مسائل  
المتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث القطف . ويشترط على السائل  
(١) ان يضي مسائله باسمه والقابره ويحل اقامته امضاء واحداً (٢) اذا لم  
يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويدين حرره  
تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يسرج السؤال بعد شهرين من ارساله اين  
تفكره مسائله وان لم يسرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلته لسبب كاف

بلدان اوربا واميركا . ونبداً بالانكليز فنختار  
برناردشو الذي دماه اميل لدفع « اكتب  
كتاب العصر » وولز وغلزورتي، ومن الفرنسيين  
رومان رولان وبول بورجيه واندره موروى .  
ومن الالمان توماس مان واميل لوج . ومن  
الاطليان بيراندلو ودانتزيو والكتابة جرازيا  
ديله . ومن الاميركان سنكر لويس واوجين  
اويل . ومن النمويين ارثر شتزلر . والروس  
مكسيم غوركي والبلدان السكندنياوية نوت همس  
وسنرد اوندست وسلمان جبرلوف . والبلجيك  
موريس مترلك . ولعل برناردشو وولز ولدوغ  
ورومان رولان ودانتزيو وغوركي ومترلك  
اشهرهم واكتبهم . وقد ذكرنا اميل لدوغ واندره  
موروى بين هؤلاء الكتاب مع انها ليا  
روائين بمصر المنى . لانهم اعرضوا لكتابة السير  
على طريقة جديدة فابدعوا فيها ابداعاً .  
فكتب الاول سير بيسارك وغيليوم ونسج  
ويتيهفن وكتب الثاني سير شلي ودزرائيل  
لجمعاً فيما كتباه بين التاريخ المحقق والقصة

(١) اكتب كتاب العصر واشهرهم  
بتداد . من هم اكتب كتاب العصر  
الاشياء وهل هم اشهر الكتاب  
ج . اذا اطلقنا على لفظة الكتابة اوسع  
معانيها وجب ان نظوي تحت لفظة « كتاب »  
الفلاسفة والعلماء والصحافيين والروائين  
والشعراء . ولكن اذا اردنا بالكتابة حصر معناها  
بالاداء الفنية التي يتعملها بعض الناس لوصف  
الحياة ونقدتها انحصرت دائرة نظرنا في كتاب  
الروايات والقصص والدرامات . فاذا قصرنا نظرنا  
على هؤلاء عرضت لنا غنبة جديدة وهي ان من  
الكتاب من يكون مشهوراً في بلده مجهولاً  
في غيرها . فتوماس هاردي كان الى حين  
وفاته اكتب كتاب الانكليز ولكن موضوعات  
رواياته كانت انكليزية رفيعة لاتبني بموادها  
غير الانكليز وان كانت اغراضها الادبية  
والفلسفية والاجتماعية عامة كالحياة نفسها .  
لذلك سنقصر اختيارنا على الكتاب الذين  
لهم شهرة عالمية او على الاقل شهرة في اعظم

الأخذة . وضح إن لضيف الهامتن سزاشي الانكليزي وعملائيل برادفورد الاميركي فانها من اعلام هذا النوع من الكتابة وإن كانا أقل شهرة عالمية من زميلهما . ونعرض لهذا البحث في مقالة قونية من حقته قدر ما يتسع له المقام لأن ذكر اسماء الكتاب لا يفيد شيئاً إذا لم نذكر طرفاً من سيرهم وتقديراً لتأثيراتهم ولكن هل اكتب الكتاب أم اشهر الكتاب؟ لا ريب في ان بين الكتاب المشهورين طائفة من اكتب كتاب العصر كبرناردشو وولز ولدوغ ومترنك . كذلك ينهم كتاب لا ينطوي سفر حياتهم حتى ينطوي سفر ذكركم . ونحن لا نرتاب ان في زوايا الادب المهمة كتاباً من الطبقة الاولى . على ان هؤلاء اصبحوا قليلاً في هذا العصر . فاصحاب دور النشر يبحثون في كل البلدان عن كل كاتب جديد يبتدع لينشروا له كتبه رغبة في الربح منها اذا ذاعت شهرته ويستعملون لذلك كل اساليب الترغيب والدعاية والاعلان

## (٢) اقدم الكتب العربية

نيويورك . ما هي اقدم الكتب العربية وما هي اسماء مؤلفيها وأين تباع وما هو ثمنها ج . ان اردتم كتب الخط فأقدمها على ما تعلم هي الصفحات التي نشرتها السيدتان اغنيس سمث لويس والدكتورة مرغريت دنلوب جيسن سنة ١٩٠٨ في رسالة لها . والصفحات منقولة عن صورة شمسية لأقدم

الكتابات العربية . راجع وصفها في مقتطف نوفمبر ١٩٠٧ صفحة ٨٧٦ وتلونها نسخة من الايجل موجودة الآن في طورسينا كتبت سنة ٤٣٨ للهجرة وخطها قريب من الخط الكوفي وقد نشرنا مقتطف سطوراً منها في م ١٤ ص ٣٦٨ حين الكلام على آثار طورسينا وهذه الكتب لا تقدر بثمن . واذا اردتم كتب الطبع فأقدم كتاب عربي للزامير وقد طبع في مدينة جنوه سنة ١٥١٦ وذلك بعد استباط الطباعة بالحروف بنحو ستين سنة او سبعين وكان استباط الحروف العربية للطباعة في مدينة البندقية بين سنة ١٥١٠ وسنة ١٥١٤ وفي مكاتب اوروبا العمومية قليل من الصلوات العربية التي طبعت جينتر . ومن اقدم الكتب العربية المطبوعة قانون ابن سينا طبع برومية سنة ١٥٩٣ وكتاب اصول الهندسة لاقليدس طبع فيها سنة ١٥٩٤

## (٣) زراعة قصب السكر

مصر . من اول من زرع قصب السكر في القطر المصري وفي اي زمن كان ج . قصب السكر ينبت برياً ولا بد من ان يكون الناس اتبوه الى حلاوته من قديم الزمان . والظاهر ان اهالي الهند استخرجوا السكر من قبل زمن التاريخ . وفي تاريخ هيرودوتوس اشارة صريحة اليه . وذكر سترابون المؤرخ ان في الهند قصباً يتخرج منه العسل . وكان سكر الهند يرسل الى اوروبا في القرن الاول من

التاريخ المسيحي واسمه باليونانية سكارى من  
سوكرا باللغة السكريدية. وقد ذكر الصينيون  
أنهم تعلموا استخراج السكر من الهند في سنة  
٧٨٠ ق.م. والظاهر أن العرب نقلوا زراعة قصب  
السكر إلى مصر وأوروبا بعد ما فتحوا بلاد الفرس  
ويقال أن الصينيين تعلموا تكرير السكر من  
المصريين. وكان لقصب السكر زراعة واسعة  
في مصر في زمن صلاح الدين الأيوبي

(٤) بلاد الكبد

بحر النزال . ما سبب بلاد الكبد

ج . قد يكون سبب احتقان في الكبد  
نتج عن المأكولات الضارة أو المشروبات  
الروحية أو الملاريا أو الإقامة في البلدان  
الحارة . ومن أسبابه عدم وصول الغذاء إلى  
الأمعاء لزكام في الأنتي عشرى وأقية  
الصفراء . أما الأدوية التي تزيد إفراز  
الصفراء فهي كثيرة ويجب أن يصفها  
طبيب بالتقدير القانوني . ومنها بعض المياه  
المعدنية كماء هونيادي وماء كرلياء . فهذه  
المواد تؤثر في الكبد قسماً وتزيد إفراز  
الصفراء . وقد لا يكون لأخذها أقل فائدة  
بل قد ينتج عنه ضرر وخصوصاً متى كان  
السبب السداد أقية الصفراء فيفضل حينئذ  
أخذ المسهلات ولا سيما الكاثولم فإنه لا  
يزيد إفراز الصفراء ولكنه يفتح لها سبيلاً  
(٥) أصل المسيحيين السوريين

نشق . هل أصل دم المسيحي السوري أو الروم  
الأرثوذكس في سوريا من اليونان أو النيقين  
ج . لقد كان في سوريا سكان من الآراميين

وقيرهم قبلما دخلها النيقين فاختلطت أنسابهم  
بالنساب النيقين ثم بالنساب الآلام التي تملط  
عنى سوريا من اليونان وأرومان والاقباط  
والعرب والترك . ولم يكن هذا الاختلاط على  
درجة واحدة في كل سورية . ولكننا لا  
نظن أن الدم اليوناني كثير في سورية كأنتم  
انيقيني والاثان أقل من الدم الآرامي القديم  
وقد يكون أقل من الدم العربي الفسافي في  
جيات دمشق وحوران . وهذا كله رأي  
وتقدير لأن تحقيق هذه المسائل من الأمور  
الصعبة المتقدة . راجعوا مقالة هذا الجزء الأولى

(٦) الخراج في الثدي ومنه

س ... كتبت أينا سيدة تقول أنها  
أصبت بخراج في ثديها لما أرضعت طفلها  
الأول وأنها عنى وشك أن تضع طفلاً ثانياً .  
فاذا يجب أن تفعل لثدي الخراج في ثديها  
قبل الولادة وحين الرضاع

ج . أسباب الخراج في الثدي ترجع إلى  
مصدرين أولاً العدوى من مصدر داخل كجذور  
الأسنان أو التث أو اللوزتين . والثاني العدوى  
من مصدر خارجي . فالأم مهمل غالباً العناية  
بجلية ثديها في أثناء الرضاعة وبعدها فتسبب  
يديها من غير غسلها وتنظيف اظفارها أو  
تضع قماشاً غير معقم أو تطيل مدة الرضاع  
فتنشق الجلطة وهكذا تطرق المكروبات  
إلى داخل الثدي فتحدث الخراج . فالواجب  
على السيدة المحترمة العناية بأسنانها ولوزتها  
وغيرها من أماكن العدوى المركزة قبل  
الولادة وحفظ حلمتي الثديين من العدوى بسدّها